mroftalp htehaB ni knil muideM

وقفات تربوية ومنهجية من سورة الصف 20 | د.بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:05

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:18

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اه نبدأ في اه الوقفات مع سورة الصف قد سبق الكلام في الدرس الماضي عن او في الحلقة الماضية عن اه اه مقدمة وتمهيد لهذه السورة - 00:00:32

يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا - 00:00:52

اه تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم تسبيح يعني تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له - 00:01:06

ان يوصف به هو تنزيه وتعظيم وتقديس لله سبحانه وتعالى واصل التسبيح مأخوذة من السبح يعني الاسراع ومنه السباحة في الماء فكأن التسبيح معناه الاسراع تهاد في المباعدة والتنزيه لله عز وجل عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى. هو ده لب التوحيد - 00:01:26

لب التوحيد واصله سبح لله ما في السماوات وما في الارض. ما في السماوات يعني جميع المخلوقات في السماوات من الملائكة الكرام ومن غيره من مخلوقات الله مما لا نعلمه - 00:01:52

سواء كان من الملائكة او من الاجرام والنجوم والمجرات والسماوات وغير ذلك كما قال عز وجل يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا - 00:02:06

وفي الارض سبح لله ما في السماوات وما في الارض جميع ما في الارض جميع ما في الارض من المخلوقات الدواب والهوام والشجر والحجر انهار والاشجار وغير ذلك مخلوقات الجوامد وكذلك الاحياء من الانس والجن ممن رزقهم الله الايمان ووفق للتسبيح والاذعان - 00:02:26

ورد التسبيح بلفظ الماضي سبح كما في هذه السورة وفي سورة الحديد ورد بلفظ المضارع يسبح كما في سورة الجمعة سورة التغابن والمقصود من التسبيح آآ هنا بالماضي وبالمضارع ابات الامر وتجدده - 00:02:53

هو تسبيح في الماضي يستحق الرب جل وعلا وهو امر متجدد بالتسبيح والتنزيه وكما ورد في بعض الاثار ما نزل بنبي ضائقة قط الا على بالتسبيح يعني على على هذه الضائقة بالتسبيح يكثر من التسبيح يكثر من التسبيح - 00:03:11

فكل المخلوقات في السماوات والارض تسبح بحمد الله وتعبده وتصلي له وتسجد له وتذعن له باالوهية والربوبية صدر الله عز وجل سورة الصف بهذه الاية وهي تناسب ما يأتي بعد ذلك من امره بالجهاد والقتال - 00:03:30

فان الكافرين محقوقون بان يقاتلهم اهل الايمان. لمازا لانهم شذوا عن نظام الكون. شذوا عن جميع المخلوقات. كل المخلوقات في السماوات وفي الارض تسبح وتذعن. تقدس الله عز وجل وهم كفروا وتمردوا وعتوا. شذوا عن جميع المخلوقات فلم يسبحوا الله - 00:03:48

ولم يصفوا الله عز وجل بصفات الكمال اذ جعلوا له شركاء في الالهية وكذلك فيه تعريض بالذين اخلفوا ما وعدوا الله بانهم لم يؤدوا حق التسبيح فان تسبيح الله وتنزيهه وتقديسه - 00:04:10

يلزم ويقتضي ان توفي بوعده الذي وعدت لان الله مستحق لان يوفى بعده في الحياة الدنيا. وان ناصر دينه وناصر الذين امنوا على عدوهم كزلك في قوله سبح لله هي اصلها سبح الله. قدس الله عز وجل ونزهه ووحده وازعن له - 00:04:27

سبح لله. اللام هنا تفيد توكيد يعني سبح لله وتفيد الاختصاص والتجرد والاخلاص سبح لله متجردا مخلصا طالبا وجه الله عز وجل فقط وكزلك اللام ذهب بعض اهل التفسير لانها تفيد التعليل. يعني سبح لاجل الله - 00:04:53

وهي وقفة لنفسي ولاخواني والاخوات ممن يستمعوا هزه الحلقات اين التسبيح في حياتنا؟ التسبيح بمعناه العميق بمضمونه تنزيه قف كذا مع وقفة مع قول ذي النون في آآ دعاء الكرب - 00:05:16

قال الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يعني نضيق عليه فكان مكان ان التقمه الحوت فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة آآ بطن الحوت وظلمة الماء - 00:05:34

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت شف التوحيد في هزا المقام يجهر وينادي ويجأر ويرفع صوته بالتوحيد لا اله الا انت سبحانك يعني تنزيها لك من ان يتسرب الي شك او ريب في انك قدرت علي شيئا بغير حكمة او قد ظلمتني تسبيحا لله عز وجل. لا اله الا انت - 00:05:51

سبحانك تنزيها لك اني كنت من الظالمين. انا المخطئ اني كنت من الظالمين. كل واحد فينا محتاج يقف مع نفسه في وقفة التسبيح دي. ايه الخواطر السيئة الرديئة اللي بتتوارد على القلب؟ عند حلول المصائب والنقم - 00:06:14

كيف توصول النفس صولة ويقع فيها من اتهام الرب جل وعلا ما لا يصح ولا يليق فيبادر المرء بتسبيح اقتلاع هزا الامر وازالته بالتسبيح سبح لله كزلك ازا حرم الانسان ومنع من شيء يتعلق به - 00:06:29

او كان في التشريع وفي الاحكام الشرعية ما لا يتوافق مع هواه ايسبح ربه وينزهه سبحانه وتعالى تسبيح توحيد وازعان لله سبحانه وتعالى. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وقفة. ازا استشعرت - 00:06:49

ان هزا المكتب وهذا الجهاز يسبح الله عز وجل. حيوانات العجماوات تسبح الله عز وجل. فما بالي انا اغفل؟ بل اتجاوز الغفلة للعصيان. واسأل الله ان يتوب عليها جميعا ولزلك يروى ان شريح - 00:07:05

قدي رحمه الله آآ اتاه يهودي وكان يركب على حمار وكان يضربه بشدة فقال ويحك يا عدو الله لا تضربه انه اذكر لله منك او اعبد لله منك. تضرب الحمار ليه؟ ده انت بتشرك ولا يشرك - 00:07:20

معنى ده معنى مهم. يوقظ في القلب رقة يوقظ في النفس اه يقظة ولا اه تغفل سبح الله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم العزيز الزي له معاني العزة كلها سبحانه وتعالى - 00:07:35

لله العزة جميعا له عزة القوة وعزة الغلبة وعزة الامتناع فممتنع ان يناله احد من المخلوقات وهو الزي قهر جميع الموجودات ودانت له الخليقة وخضعت لعظمته. وكذلك هو العزيز الذي لا مثل له - 00:07:53

العزيز شيء عزيز يعني شيء نادر. ربنا سبحانه وتعالى هو العزيز يعني لا مسل له لا يشبهه احد ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سميا؟ ليس لهم مسامية يساويه - 00:08:13

فالله سبحانه وتعالى هو العزيز بكل معاني العزة وهو الحكيم الذي له الحكمة العليا في خلقه حكيم في خلقه في امره وشرعه في قدره في جزاءه وعقوبته سبحانه وتعالى. الذي احسن كل شيء خلقه خلقه. فلا يخلق شيئا عبثا - 00:08:25

ولا يشرع شيئا سدى. سبحانه وتعالى وفي اجراء وصف العزيز هنا ايماء الى انه الغالب لعدوه. فما كان لكم ايها المؤمنون ان ترهبوا اعداءه ابدا انه عزيز واجراء صفة الحكيم ان حملت على معنى المتصف بالحكمة - 00:08:49

فانه الموصوف بالحكمة سبحانه لا يأمركم بجهاد عدوكم عبثا ولا سدى. ولا يخلي بينه وبين غلبتكم. وان حملت على معنى المحكم للامور. فكذلك تفيد هذا المعنى قف انت وانا وقفة العزيز الحكيم - 00:09:10

العزيز تفيد في النفس الخوف من الله عز وجل. الله عز وجل عزيز. ايها المتدين وايتها المتدينة. الله عز وجل عزيز يعني لا ينبغي لك او لك ان تدخل طريق التدين والاستقامة وانت شامخ بانفك - 00:09:27

وانما تدخل طريق الاستقامة متذللا خاضعا منكسرا لا تدخل طريق الاستقامة وطريق الالتزام بشروطك لا تشترط على الله بل تنكسر الى الله سبحانه وتعالى لعله ان يقبلك ولعله ان يمحو ما سلف من الزلل وما مضى من المعاصي والغضبات والفجرات - 00:09:41

بعض الناس بيتعامل مع الله عز وجل معاملة لا تليق يترفع على الطاعات يترفع على بعض اوامر الله. يقول ادخل طريق الاستقامة بس بشروط لن اترك المعصية الفلانية والفلانية وتعايشت مع - 00:10:03

كل هزا ينافي التعبد بسم الله العزيز. الله عز وجل عزيز فما ينبغي ابدا ان تعامله كزا خاف على نفسك من عزته ان تدركك تهلك وكزلك الله عز وجل حكيم - 00:10:16

في شرعه وفي قدره ما علمناه وما لم نعلمه. ما فهمناه وما لم نفهمه. ولا ينبغي للانسان ان يترفع بعقله وان يتجاوز بعقله حدود حكمة الله عز وجل. كثير من الناس الان يريدوا ان يعدل على ربه. لمازا فعلت؟ ولمازا لم تفعل؟ الم يكن من الاولى ان تفعل؟ ويقترح على الله. والله عز وجل قال - 00:10:29

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سبحانه وبحمده. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:10:49